

عنوان الخطبة	مدرسة الصوم
عناصر الخطبة	1/رمضان مدرسة إيمانية ومحطة تربوية 2/آثار الصيام ومنافعه على أصحابه في الدنيا والآخرة 3/تخطيط الأعداء لفساد رمضان على أهل الإيمان.
الشيخ	حسن بن محمد بن علي شبالة
عدد الصفحات	19

الخطبة الأولى:

الحمد لله، نحمده ونسعى إليه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعود بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مصل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ تَنْسِسٍ وَاحِدَةٍ وَحَلَقَ مِنْهَا رُوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْتُمْ إِنَّمَا تَنْسَأُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا



أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71]، أما بعد:

عباد الله: اختص الله هذه الأمة بشهر رمضان، وما فيه من العبادات والأحكام والحكمة، ليجعله مدرسة تربوية تصلح النفوس، وتتركي القلوب، وتوجد المسلم الصالح؛ هذه المدرسة التربوية مدتها ثلاثون يوماً، أو تسعه وعشرون يوماً، اختبرت احكامها بعناية؛ فإن أخذ بها العبد؛ كما أمر الله ربّت نفسه وزكتها، وأوصلتها إلى مرحلة التقوى، وهي أعلى صفة يصل إليها المؤمن حينما يترقى في مدارج العبودية والكمال البشري، تلك الصفة التي أعد الله الجنة لأهلها؛ (أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) [آل عمران: 133].

فشهر رمضان هو مدرسة للتقوى، يتنافس العباد في هذه الفترة الزمنية القصيرة ليحصلوا هذه الصفة العظيمة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183].

فمن اعنى بأحكام الصيام، وربى نفسه على الانضباط عليها، فلن يخرج عنه رمضان إلا وقد زكت نفسه وتطهر قلبه، وحصل على جائزة المغفرة التي وعدها الله سبحانه ملء انشغاله بالصيام والقيام في هذا الشهر الكريم.

وفي رمضان: يتخلص الإنسان بصيامه وعباداته وصلاته وقيامه من عدد كبير من الأخلاق السيئة، ويتدرّب على عدد كبير من الأخلاق الحسنة، ومن ذلك أن الصيام يربّي صاحبه على الإخلاص؛ فحقيقة الصيام فيها معنى الإخلاص، ولذلك جعل الله - سبحانه وتعالى - الصوم له من سائر العبادات، قال - صلّى الله عليه وسلم -: قال الله في الحديث القديسي "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به".

ما معنى إلا الصوم فإنه لي؟

الجواب: فيه معنى الاختصاص، وذلك لأن باقي العبادات يمكن أن ترائي فيها؛ تتصدق ليراك الناس، تصلي ليراك الناس، تحج ليراك الناس، تذكر الله ليراك الناس، أما الصوم فإن الرياء فيه عسير؛ فالصوم يتحقق فيه معنى الإخلاص، والرياء فيه صعب، ولذلك جعل الله أجره عظيماً؛ فهو يربّي في



المؤمن خاصية الإخلاص، وهي الغاية التي أمر الخلق بالعبادة من أجلها: **(وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [البيت: 5]**.

وكذلك الصيام: يربى صاحبه على مجاهدة النفس في طاعة الله - سبحانه وتعالى -، فالصائم يجاهد نفسه على طاعة الله - سبحانه وتعالى - في باب فعل المأمورات وترك المنهيات. ففي باب فعل المأمورات هو محتاج إلى أن يؤدي ما أمره الله به حتى يكتمل صومه، وفي باب مجاهدة النفس في المنهيات؛ فهو يحرم نفسه مما نهى الله ليقبل صومه.

فالصائم يحرص كل الحرص ألا يدخل إلى جوفه شيء من الطعام أو الشراب مهما قل، بل لا يقترب من المطعومات والمشروبات وهي مباحة له في غير رمضان، وهو بهذا يجاهد نفسه على ترك المباح ليربىها على ترك الحرام في غير رمضان، ولذلك قال الله - سبحانه وتعالى -: **(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُّلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت: 69]**.



ويستمر يجاهد نفسه ثلاثين يوماً من الصباح إلى الليل، ومن الليل إلى الفجر في فعل الطاعات وامتثالها، وترك المعاصي والمفطرات واجتنابها، وبهذا يمكنه ترويض النفس على المواجهة طيلة السنة.

وكذلك الصيام: يري صاحبه على ضبط الشهوات المتعددة في نفسه، فالإنسان مليء بالشهوات؛ لديه شهوة الطعام والشراب، وشهوة الفرج، وشهوة الغضب، وشهوات متعددة أودعها الله في لإنسان ابتلاء له واختباراً: هل يتحكم فيها فيكون عبداً صالحاً لله، أم لا يستطيع فيكون حاله كحال الحيوان؟ فالصائم يضبط شهوته، فيمنع نفسه من شهوة الطعام والشراب، والجماع، والنظر إلى الحرام؛ فإذا تعود على ذلك في شهر رمضان خلال ثلاثين يوماً فبإذن الله -سبحانه وتعالى- ستتعود نفسه في باقي الشهور، ويكون عبداً من عباد الله الصالحين.

وقد جاء في الحديث: "كل عمل ابن آدم يضاعف له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، إلا الصوم فإنه لي، يدع الصائم شهوته وطعامه من أجلي"؛ انظر إلى أجر وثمرة ضبط الشهوات؛ ففي باقي العبادات



ينحك الله سبعمائة ضعف، لكن الصوم لا يوجد عدد محدد، بل تُعطي أجوراً غير حساب ولا عدد، من الكريم الجoward - سبحانه وتعالى -.

كما أن الصيام: يربى صاحبه على ضبط نفسه والتحكّم في أخلاقه وتحمّل الأذى، ويجعل الإنسان منضبطاً في أخلاقه وفي تعاملاته مع من حوله وقد جاء في الحديث: "إذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث" - والرفث الكلام المتعلق بالشهوة والفروج - "ولا يصخب" - والصخب رفع الصوت والصياح وقلة الأدب مع الآخرين - "فإن سااته أحد أو قاتله - ضاربه أو نازعه - فليقل: إني امرؤ صائم". فلا يرد السيئة بمثلها، بل يحتاج على تركها بالصوم، لأن الصوم يمنع صاحبه من الأفعال والأقوال التي تؤذى الآخرين.

وهكذا؛ فإن الصائم يتدرّب على هذه الأخلاق شهراً كاملاً؛ فيؤدي ذلك أن يكون إنساناً متربّاً في أخلاقه اليومية بعيداً عن الحمق والسب والشتّم والأذى للآخرين.



كما أن الصيام: يربى صاحبه على الصبر، وقد اجتمع في الصيام أنواع الصبر الثلاثة، وهي: الصبر على طاعة الله، والصبر عن المعاصي، والصبر على الابتلاءات، فالصوم يحتوي على هذه الأنواع الثلاثة من الصبر؛ فمن صبر على الصيام، وعلى القيام، وعلى أداء الصلوات في أوقاتها، على الذكر، وعلى قراءة الورد القرآني اليومي؛ فهذا كله صبر على طاعة الله. ومن صبر على الجوع والعطش والتعب، فهذا صبر على الابتلاءات، ومن صبر عن المفطرات والمحرمات، فهذا صبر عن المعاصي. فاجتمع في الصوم أنواع الصبر الثلاثة، ولذلك سماه النبي -صلى الله عليه وسلم- شهر الصبر؛ لاجتماع أنواع الصبر الثلاثة فيه.

كما أن الصوم: يربى صاحبه على الجود والكرم والبذل والعطاء؛ ففي شهر رمضان تكثر الصدقات والخيرات، فهناك من الناس يفطر الصائمين، ومن الناس يتصدق بالمال والعطايا، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ كما في حديث ابن عباس أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يأتيه جبريل فيدارسه القرآن؛ فشهر الصوم هو شهر الجود والكرم والبذل



ص.ب 11788 الرياض 156528



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

والعطاء؛ لأن الصوم يضيق مجاري الشيطان في النفس فتندفع إلى البذل والعطاء، ويقل فيها الشح والبخل.

والصيام -أيضاً- يربى على عفة الفروج، قال -صلى الله عليه وسلم-: "يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". فالصوم يضيق مجاري الشيطان في الدم، ويقلل من وساوس الشيطان الذي يوسوس للإنسان كي يرتكب المعاصي والمحرمات ويهاجم شهوته في الحرام.

كما أن الصيام: يربى صاحبه على سلامة الصدر، وترك الحقد والحسد والغل، قال -صلى الله عليه وسلم-: "صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر"؛ فمن اعتناد على هذا العمل ذهب عنه وحر الصدر وهو حقده وغشه؛ فالصوم يطهر القلب من الحقد والحسد والغل، ويربي فيه التقوى والقرب من الله -تعالى-.



كما أن الصيام: يربى صاحبه على قوة الإرادة والعزم في تغيير طبائعه وعاداته السيئة. فمن كان عنده عادة سيئة مثل شرب الدخان؛ فإن الصوم يمنعه عنها طول النهار فليمتنع عنها طوال الليل وليستمر على هذه العزيمة في الليل.

كما أن شهر رمضان: يحول الإنسان من شخص لا يعرف حقوق الله إلى شخص يعرف حقوق الله؛ فيحافظ على الصلاة، ويصلِّي التراويح ويذكر الله، ويقرأ القرآن ونحوها من الطاعات؛ فهذا التغيير الذي حصل في النفس في شهر رمضان أجعله دائماً، وعُوّد النفس عليه؛ فكل العبادات التي تعلمتها في رمضان موجودة في غير رمضان، فاستمر ولو بالحد الأدنى منها وستجد أنك ستصلح وتتحول من شخص سيء قاطع للصلوة وتارك للفرائض وعاق للوالدين إلى شخص صالح مستقيم مع الله، ثم مع خلقه.

كما أن الصيام: يربى صاحبه على ترك المعاصي والمنكرات، قال -صلى الله عليه وسلم-: "من لم يدع قول الزور والعمل به؛ فليس لله حاجة في أن يدع



ص.ب 11788 الرياض 156528



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

طعامه وشرابه"؟ فالصوم ليس مجرد أن تتنع عن الأكل والشراب فقط بل لابد من الامتناع عن الحرام، وعن قول الزور، والكلام السيء.

ويا ليت شعري ما حال أولئك الذين يتحرجون ويسألون، عن حكم ابتلاع النخامة وهو صائم، ثم يغفلون عن ابتلاع آلاف الريالات رشوة، وابتلاع حقوق الآخرين، واكل أموالهم بالباطل!!!

وهذا يدل على أن هذا الإنسان لم يفكّر في معنى الصوم الحقيقي؛ فالصوم يحتاج إلى أن تصوم عن الطعام والشراب، ولكن أهم من الصوم عن الطعام والشراب صم عن حقوق الناس، وعن أموالهم، وعن أعراضهم، وهذا هو السبب في أن صيام البعض لا ثمرة له في تزكية نفسه؛ يتنهي رمضان وحاله كما دخل فيه من الأخلاق السيئة والمعاصي والمنكرات، لأنه لم يتتبّع للمفطرات الأخرى التي تعود عليها طيلة العام؛ فتذكروا: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه"، وقط ذكر قول الزور كنموذج للمعاصي ويقاس عليه جميع أنواع المعاصي، من لم يدعها فلا حاجة لله أن يدع الطعام والشراب.



والصوم: يربى في الصائم معنى الفرح الممدوح؛ فإن الناس يفرحون بزهرة الدنيا ومتاعها الذي يقع في أيديهم، ولكن الصوم يربى في الصائم الفرح المشروع الممدوح. قال -صلى الله عليه وسلم-: "للصائم فرحتان: إذا أفتر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه"؛ فهذا هو الفرح الممدوح؛ وانظر إلى حال نفسك وقد قضيت يوماً مليئاً بالطاعة والعبادة والابتعاد عن المعاصي بل كنت صائماً ذاكراً، ثم تضع بين يديك الإفطار وتفتر، كيف شعورك وفرحك بذلك.

وصحيح أن النفس تفرح بالطعام من شدة الجوع، ولكن المسلم الحق يحول فرح النفس بالطعام إلى فرح بالطاعة؛ فقد قضيت يوماً في طاعة الله، وامتلاء فيه رصيده من الحسنات، فإذا قابلت الله - سبحانه وتعالى - يوم القيمة ووجدت ثواب صومك؛ فإنك تفرح بأنك صمت، وتتمنى لو أنك صمت الدهر كله لما في الصيام من الأجر والثواب عند الله.



كما أن الصيام: يقف مع القرآن في الحشر ويشفعان وينافحان عن صاحبها وفي الحديث يأتي الصيام والقرآن يشفعان لصاحبها يوم القيمة؛ يقول الصوم: "منعته الطعام والشراب في النهار"، ويقول القرآن: "منعته النوم في الليل، فشفعنا يا ربنا فيه"؛ فيشفعان فيه فيدخل الجنة، وهذا هو الفرج الحقيقي الذي يجب أن يتتبه له المسلم من الآن.

كما أن الصوم: يربى في الصائم الانضباط؛ فالنفس عموماً تحب الفوضى، وتحب المزاجية، ولا تريد أن تنضبط؛ فيأتي الصوم فيعلمها الانضباط خلال ثلاثة أيامً تنضبط في الإفطار والامساك في زمن محمد فممنوع تأكل الطعام إذا سمعت المؤذن للفجر وهذا انضباط، وتفطر في المغرب عندما تسمع الأذان هذا انضباط، وهكذا.

فيما من انضبطت بالإمساك عند الفجر، وانضبطت بالإفطار عند المغرب، لماذا لا تنضبط في أداء الصلوات في أوقاتها؟ (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا) [النساء: 103]؛ لماذا الفوضى والتضييع للصلوات؟



لماذا الفوضى في الموعيد وحقوق الآخرين؟ فخذ من انضباطك في الإمساك والإفطار درساً لكى تنضبط في باقى معاملاتك مع الله ومع الخلق.

أخيراً؛ الصوم يربى في الإنسان الارتباط بالقرآن؛ شهر الصيام هو شهر القرآن؛ (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ) [البقرة: 185].

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأتي إليه جبريل في كل رمضان يدارسه القرآن، حتى كان في السنة التي توفي فيها فدارسه القرآن مرتين؛ فشهر رمضان هو شهر القرآن، نتلوه، نتدبره، نعمل بأحكامه، ونأخذ منه درساً في علاقتنا بالقرآن؛ فيجب أن نستمر طوال العام بهذه العلاقة، ولو أن كانت قليلة المهم ألا يغيب عنا القرآن طيلة العام، وألا نكون من الذين هجروا القرآن وابعدوا عن قرائته وتلاوته. ففي القرآن حياة للنفوس، وفي القرآن اطمئنان للقلوب؛ (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]، وأي ذكر أعظم من القرآن؟



نَسَأَلُ اللَّهَ -سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يُوفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ مَا يُحِبُّ وَيُرِضِّي، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ يَسْمَعُ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعَ أَحْسَنَهُ؛ أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، - صلى الله عليه وسلم -، أما بعد:

عِبَادُ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِّي أَتَّقُوا اللَّهَ) [النساء: 131]. فَتَقْوَى اللَّهِ هِيَ خَيْرُ الزَّادِ؛ كَمَا قَالَ: (وَنَرَوْدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَأَتَّقُونِ يَا أُولَئِكُمْ] [البقرة: 197].



عباد الله: تلك هي آثار المدرسة الرمضانية على الفرد؛ تربى فيه الإخلاص والتقوى والانضباط والابتعاد عن المعاصي والجود والكرم، وحسن علاقته بالخلق، وحسن علاقته بالخالق، واستمراره على تلاوة القرآن، وتربى فيه ترك المحرمات والابتعاد عن الأخلاق السيئة، وتضبط أخلاقه، وتضبط سلوكه، وتضبط معاملاته، و يجعله فرداً صالحًا يعيش في سعادة في نفسه ويسعد غيره. فهذه هي ثمرة الصوم من دخل رمضان منضبطاً بأحكامه وتشريعاته.

ورمضان يغير العادات السيئة، ويربي في الإنسان الإقبال على الله، والإحسان إلى الخلق، ورمضان مدرسة جامعة للنفس بما تعنيه الكلمة، دورة تدريبية مكثفة لإرجاعها إلى الفطرة وربطها بالدار الآخرة، وغير ذلك من الشمار العظيمة التي يصعب سردها كلها في خطبة واحدة.

والجانب الآخر في مدرسة رمضان التربوية: أنه مدرسة ل التربية الأمة؛ فآمة الإسلام تحتاج إلى تربية ل تجمع شملها وتوحد صفها و تعالج مشكلاتها.



جاء رمضان ليكون مدرسة لتربية الأمة؛ كما يرى الفرد يرى الأمة؛ فالناس يصومون شهراً واحداً، يمسكون مع بعض، ويغطرون مع بعض؛ فهو شهر يجمع ولا يفرق، يوحد الصفوف ويقلل من الاختلافات بين الناس. جعله الله -سبحانه وتعالى- موسمًا لاجتماع الأمة على عبادة واحدة؛ فإذا اجتمعت الأمة على عبادة واحدة اجتمعت قلوبها، وإذا اجتمعت قلوبها توحدت قوتها أمام أعدائها.

كما أن رمضان: يرى في الأمة العزة والنصر والتمكين؛ لأنها الأمة الشاهدة على الخلق؛ فهذه أمم الكفر تفسق وتعمل المنكرات، والأمة الحمدية تصوم الله وتقوم له؛ فهي الأمة الشاهدة التي أنيط بها إصلاح المجتمع الإنساني؛ **(كُتُمْ حَيْرَ أُمَّةً أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) [آل عمران: 110].**

ولو عدنا إلى تاريخ الأمة المسلمة حينما كانت تصوم صياماً صحيحاً، لوجدنا أنها كانت أمة العزة والنصر والتمكين. فرمضان عند سلفنا الصالحين لم يكن شهر النوم والكسل، بل كان شهر الجد والاجتهد



والانتصارات؛ غزوة بدر كانت في رمضان، وفتح مكة كان في رمضان، والقادسية كانت في رمضان، وحطين كانت في رمضان، وعين جالوت كانت في رمضان، وغيرها من المعارك الكبيرة بين الإسلام والكفر التي كانت في رمضان، وكان النصر حليفهم، لأن رمضان يجتمع فيه الجهاد بالسيوف وجهاد النفوس ودعاء الصائمين في مشارق الأرض ومغاربها للمجاهدين، فرمضان شهر الانتصارات والفتحات.

ليت أمة الإسلام تعيد لنا هذا المفهوم اليوم وهي تقاتل من أعداء الإسلام؛ وانظروا ما يجري في فلسطين؛ فأعداء الإسلام يتجمعون لقتال المسلمين، والفتنة المسلمة هناك محاصرة، وأمة الإسلام في سبات عميق، وإن كان هناك من الشعوب من تتعاطف بالظاهرات أو بالدعاء ولكن هذا لا يكفي.

أيها المؤمنون: شهر رمضان -أيضاً- يوصل رسالة إلى كل ظالم طاغية يأكل حقوق الناس؛ فأنت تصوم فتشعر بالجوع لعدة ساعات، وهناك من



الناس من يشعرون بالجوع لسنوات لأن أموالهم وحقوقهم أخذت. فيا أيها الصائم الظالم استشعر جوعك بجوع الآخرين ورد المظالم إلى أهلها.

أيها المؤمنون: ولأن رمضان بهذه المكانة للفرد والأمة؛ فان أعداء الإسلام لا يتكون الامة تصوم؛ كما أراد الله لها، بل يعملون من شهور متعددة ويعدون العدة ليفسدوها على الناس صومهم؛ انظروا ما تنتجه وسائل الإعلام والقنوات الفضائية، حتى قنوات المسلمين؛ ينفقون ملايين الدولارات ليعدوا مسلسلات تفسد على الناس صومهم، وتضيع عليهم أوقاتهم في الليل، فلا يقومون للصلوة، ويفسدون عليهم الحسنات التي جمعوها طيلة النهار.

كم من قنوات فضائية؟ كم من مسلسلات هابطة؟ كم من مظاهر قبيحة؟
كم من جهود مضنية لإفساد الصائمين في شهر رمضان، حتى لا يؤثر الصوم في الأمة فتستقيم وتتوب وترجع إلى الله.



ص.ب 156528 الرياض



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ومع هذا؛ فإن الله - سبحانه وتعالى - يبطل أعمالهم: (وَيَكْرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]، والله لا يصلح عمل المفسدين؛ فما زال هناك عدد كبير من الناس يتوبون، ويرجعون إلى الله، ويستقيمون على دين الله رغم جهودهم الكبيرة لإفساد الناس..!

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يصلح أحوال المسلمين أجمعين في كل مكان.

هذا وصلوا وسلموا على نبيكم محمد - صلى الله عليه وسلم - كما أمركم بذلك: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا) [الأحزاب: 56].

اللهم أعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم أعز الإسلام ونصر المسلمين.

اللهم ألف بين قلوب المسلمين، واجمع كلمتهم على الحق والدين.

